[14] ولا قوة إلا باﷲ. وأما حق سائسك بالملك فنحو من سائسك بالسلطان إلا أن هذا يملك ما لا يملكه ذاك، تلزمك طاعته فيما دق وجل منك إلا أن تخرجك من وجوب حق اﷲ فان حق اﷲ يحول بينك وبين حقه وحقوق الخلق فإذا قضيته رجعت إلى حقه فتشاغلت به ولا قوة إلا باﷲ. ثم حقوق الرعية فأما حقوق رعيتك بالسلطان فأن تعلم أنك إنما استرعيتهم بفضل قوتك عليهم، فانه إنما أحلهم محل الرعية لك ضعفهم وذلهم، فما أولى من كفاكه ضعفه وذله حتى صيره لك رعية وصير حكمك عليه نافذا لا يمتنع منك بعزة ولا قوة ولا يستنصر فيما تعاظمه منك إلا باﷲ: بالرحمة والحياطة والاناة وما أولاك إذا عرفت ما أعطاك اﷲ من فضل هذه العزة والقوة التي قهرت بها أن تكون ﷲ شاكرا ومن شكر اﷲ أعطاه فيما أنعم عليه ولا قوة إلا باﷲ. وأما حق رعيتك بالعلم فأن تعلم أن اﷲ قد جعلك لهم [قيما] فيما آتاك من العلم وولاك من خزانة الحكمة فان أحسنت فيما ولاك اﷲ من ذلك وقمت به لهم مقام الخازن الشفيق الناصح لمولاه في عبيده الصابر المحتسب الذي إذا رأى ذا حاجة أخرج له من الاموال التي في يديه راشدا وكنت لذلك آملا معتقدا وإلا كنت له خائنا و لخلقه ظالما ولسلبه وغيره متعرضا. وأما حق رعيتك بملك النكاح فأن تعلم أن اﷲ جعلها سكنا ومستراحا وانسا وواقية وكذلك كل واحد منكما يجب أن يحمد اﷲ على صاحبه ويعلم أن ذلك نعمة منه عليه، ووجب أن يحسن صحبة نعمة اﷲ ويكرمها ويرفق بها، وإن كان حقك عليها أغلظ وطاعتك لها ألزم فيما أحببت وكرهت ما لم تكن معصية، فان لها حق الرحمة والمؤانسة، وموضع السكون إليها قضاء اللذة التي لا بد من قضائها وذلك عظيم ولا قوة إلا باﷲ. وأما حق رعيتك بملك اليمين فأن تعلم أنه خلق ربك ولحمك ودمك وأنك تملكه لا أنت صنعته دون اﷲ ولا خلقت له سمعا ولا بصرا ولا أجريت له رزقا